رابطة الإصلاح الاجتماعى

أغراض الرابطة :

تأسست الرابطة فى أكتوبر سنة ١٩٣٣ للدعوة الى الاصلاح الاجتماعى ودراسته من نواحيه كافة باعتبار أنه أساس القومية المصرية ، وذلك كإصلاح الأسرة من حيث الأبوة ، والبنوة ، والأمومة ، والعناية بالطفل ، والدعوة الى الفضائل الخلقية سواء أكانت فردية أم وطنية أم اجتماعية أم انسانية ، والدعوة الى التربية الصحيحة سواء أكانت علمية أم بدنية ، والدعوة الى مكافحة الآفات الاجتماعية ، واستئصال أسبابها ونتائجها ، بما فى ذلك السعى الى تحسين حال الطبقات الفقيرة بالرفيه عليها ماديا وأدبيا ، وذلك بمحاربة الجهل والبطالة والعادات الذميمة المنتشرة فى تلك الطبقات ، وتوفير المعونة للعاجزين منهم عن نيل نصيبهم من حاجات الحياة .

وعلى الجملة تعمل الرابطة على إحياء الكرامة الانسانية ، وإفهام الناس أن طريق الفضيلة والصحة والجد والعمل والسعادة ميسر لكل إنسان ، وإفهامهم كذلك أن جميع المصريين مسئولون بعضهم عن بعض ، متأثرون بعضهم ببعض فلا بد من اجتماعهم على تحقيق الأغراض المتقدمة .

وسائل الرابطة فى تنفيذ أغراضها :

تتوسل الرابطة الى تحقيق أغراضها بطريقين : أدبى وعملى ، فأما الأول فهو الدعاية بجميع وسائلها كإلقاء المحاضرات والمناظرات والبحوث والخطب ، ونشرها بين الجمهور بشتى الطرق التى أباحها القانون ، كما تقوم الرابطة ، تحقيقا لأغراضها ، بتنظيم المؤتمرات والمهرجانات وعقد الاجتماعات الدورية لبحث شتى المسائل والمعضلات الاجتماعية ، ونشر مبادئها وتعاليمها فى الصحف والمجلات ، وطبع الكتب الاجتماعية المفيدة وتوزيعها على الجمهور ، وأما الطريق الثانى فهو درس المشروعات النافعة للمجتمع ، وجمع المال اللازم لإظهارها فى حيز الوجود ، أو اقتراح قيام الحكومة بإخراجها ، مستخدمة لذلك نفوذها الأدبى فى إقناع ولاة الأمور .

أعمالها :

تعمل على مساعدة الغلمان المفرج عنهم من إصلاحيات الأحداث بإلحاقهم بالأعمال التى تناسبهم بعد أن تفحص عن حالتهم الاجتماعية والصحية و إرشادهم وتوجيههم الى الطرق المؤدية الى استقامتهم وتشرف على مكافآتهم بأن تعرف الوجوه التى تعود عليهم بالنفع ، ثم تطبع الكتب والنشرات وتصدر الأعداد الخاصة من الصحف والمجلات وتوزعها بالمجان ، وتعمل على مساعدة الطبقات الفقيرة بالتوصية عليهم فى المستشفيات والجمعيات الصحية وتوزع عليهم الملابس والأطعمة التى تحصل عليها من الخيرين لمساعدة هذه العائلات الفقيرة وتعقد الاجتماعات الدورية لإذاعة الأفكار الاجتماعية الصحيحة فى أنحاء البلاد بواسطة فروعها وأعضائها .

مجلس إدارتها :

وللرابطة مجلس إدارة يتألف من نخبة من كبراء المصريين وأصحاب الرأى وذوى المكانة نذكر منهم :

الدكتور محمد حسين هيكل باشا ، والفريق محمود شكرى باشا ، وجلال فهيم باشا ، ومحمد العشماوى بك ، وحسين كامل باشا ، والدكتور منصور فهمى بك ، وعبد الرحمن فهمى بك ، والدكتور عبد الواحد الوكيل بك ، ومحمد أحمد جاد المولى بك ، ومهدى رفيع مشكى بك ، ومحمود يسور بك ، والأستاذ سيد مصيلحى ، وأحمد العوامرى بك ، وفضيلة الشيخ محمد عبد اللطيف دراز ، والدكتور على عبد الواحد واف ، ومحمد رياض بك ، والدكتورة نعيمة الأيوبى .

دار كفالة الطفل :

وقد درست الرابطة مشروعا بإنشاء دار لكفالة الطفل ، تقبل فيها الأطفال الذين تختلف أسنانهم بين الثانية والخامسة من أبناء الطبقات الفقيرة التى لا تستطيع أن تكفل لأبنائها وسائل التنمية والتغذية والتنشئة الصالحة ، فتتولى الدار العناية بأولئك الأطفال طول النهار ، وتوفر لهم حاجاتهم من المأكل والملبس والرياضة والعلاج .

وفى هذا الشهر استأجرت دارا لهذا الغرض فى شارع مدارس رقى المعارف بجزيرة بدران بشبرا وأعدت لها المعدات اللازمة لتحقيق المشروع . وبعد أيام قليلة تقبل ثلاثين طفلا ، وستبدأ بعرضهم على الأطباء لاستكمال ما ينقصهم من أسباب الصحة ، وعلى أساس ما يشير به الأطباء لكل طفل تجرى الدار فى العناية به ، والقيام على شأنه .

وعلى الرغم من أن هذا المشروع يتطلب مالا كثيرا ونفقات دائمة، فان الرابطة خصصت له من ميزانيتها القليلة ما أمكن تخصيصه ، على أن تلجأ إلى أهل البر والخير فى بذل المعونة الميسورة، حتى تظل أبواب الدار مفتوحة لهذا العمل الخيرى .

وقد تفضل بعض التجار فتبرعوا للدار ببعض مايلزم لقيامها بعملها ، كالصابون والسكر والأرز وما إلى ذلك .

وتشرف على الدار مديرة لها دراية بشؤون التربية المنزلية ، تعاونها مستخدمات للطبخ والغسل وسائر أنواع الخدمة . ولا يفتأ أعضاء الرابطة يوالون تفقدهم لهذا المشروع ، رجاء أن يكتب له النجاح ، حتى يشجعهم ذلك على إنشاء دور أخرى مماثلة لهذه الدار فى مختلف الأحياء المفتقرة إلى الرعاية والعطف والإرشاد .

مؤتمر الإصلاح الاجتماعى :

أقامت الرابطة فى غضون الشهر الماضى مؤتمرا للإصلاح الاجتماعى فى ثلاثة أيام متوالية: الأول ، يوم الريف ، وقد أقامته فى قاعة المحاضرات بالجمعية الزراعية الملكية ، وخطب فيه حضرات أصحاب السعادة والعزة الأساتذة الدكتور محمد حسين هيكل باشا رئيس الرابطة، وجلال فيهم باشا، وفؤاد أباظة باشا، ومحمد على ناصر بك، وعبد الواحد الوكيل بك ، والآنسة ابنة الشاطئ . وكان اليوم الثانى للشخصيات القومية ، أقامته فى قاعة المحاضرات بالجمعية الجغرافية الملكية ، فحاضر الجمهور فيه حضرات أصحاب العزة الأساتذة : الدكتور منصور فهمى بك، والأستاذ محمد الحلباوى ، والنقيب عبد الرحمن زكى ، والدكتور محمود الحفنى ، والدكتور سيد كريم والأستاذ توفيق اسكاروس. فأما اليوم الثالث فكان فى شؤون الأسرة وقد أقيم فى الجمعية الجغرافية أيضا ، والخطباء هم : صاحب السعادة محمد العشماوى بك ، والأساتذة : أحمد أمين بك، والدكتور على عبد الواحد وافى ، والآنسة أسما فهمى .

وبعد أن أتمت الرابطة مؤتمرها ، عقد خطباء كل يوم من هذه الأيام الثلاثة جلسات لوضع قرارات ونتائج للدراسات . وتوشك الرابطة أن تفرغ من طبع هذه النتائج والقرارات ملحقة بالمحاضرات التى ألقيت فى المؤتمر كاملة النصوص .